فاعلية الدبلوماسية الانسانية في تعزيز الحماية من قبل الجهات الفاعلة

The effectiveness of humanitarian diplomacy in enhancing protection by actors

م. قاسم ماضي حمزة

قسم تقنيات الادارة القانونية – المعهد التقني بابل – جامعة الفرات الأوسط التقنية

qasim.hamzah@atu.edu.iq

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٧/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٣/١١/١٩

الملخص

منذ بداية القرن العشرين ومع تزايد وتسارع الازمات والاضطرابات والكوارث الانسانية، تعددت مجالات النشاط الدبلوماسي للاهتمام بتلك المتغيرات العالمية، وكان من بين تلك المجالات؛ الدبلوماسية الانسانية والتي نشأت لتواكب تسارع العمل الذي تقوم به الجهات الانسانية المتعددة والتي تهدف من ورائه الى تقليل المعاناة الانسانية بالدرجة الاساس من خلال الوصول السريع والامن الى الاشخاص المحتاجين، فالدبلوماسية الانسانية تهدف الى ادارة العلاقات الانسانية وبناء الشراكات الانسانية اللازمة لتحقيق الاهداف الانسانية من خلال وسائل متعددة اهمها التفاوض والاتصال.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الانسانية، التفاوض، المنظمات الإنسانية، الكوارث.

Abstract

Since the beginning of the twentieth century and with the increase and acceleration of crises، disturbances and human disasters، there have been many fields of diplomatic activity to pay attention to those global changes. Rapid and safe access to people in need. Humanitarian diplomacy aims to manage human relations and build the necessary human partnerships to achieve humanitarian goals through multiple means، the most important of which is negotiation and communication.

Keywords: humanitarian diplomacy, negotiation, humanitarian organizations, disasters.

المقدمة

في ظل النزاعات المسلحة السائدة في الوقت الحاضر والتي تتسم بكثرة، بكون اغلبها نزاعات مسلحة داخلية ومتعددة الاطراف؛ مع انتشار السلاح بشكل كبيرة لدى قطاعات كبيرة من الاشخاص؛ اصبح مصطلح الدبلوماسية الانسانية شائعاً ومستخدماً في الفترة الاخيرة بين المنظمات الانسانية العاملة في الشأن الانساني، وقد كان لهذا المسار الدبلوماسي الانساني الاثر الكبير في تنظيم عمل تلك

المنظمات وجميع الفواعل العاملة في الشأن الانساني، وتسريع وتسهيل وصولها الى الاشخاص المحتاجين ومن خلال وسائلها المعتمدة من تفاوض واقناع واتصال، فهي عملية اقناع اصحاب القرار وجميع الجهات الموجود في موقع العمل الانساني بضرورة ادامة العمل والتواصل فيما بينها، وكذلك العاملين في الشأن الانساني لتحقيق هدف انساني وحديد؛ هو التخفيف من المعاناة الانسانية جراء النزاعات والكوارث والازمات، مع الاشارة الى ان هذا العمل غالباً ما تعتريه التحديات والصعاب السياسية والعسكرية والتنظيمية وغيرها، ولذا فمن الضروري التعرف على مفهوم الدبلوماسية الانسانية وما يميزها عن المصطلح الاخر المشابه لها، وكذلك الاطلاع على دورها في انقاذ حياة الاشخاص المحتاجين الى مواد الاغاثة، من خلال استخدام الوسائل الدبلوماسية الانسانية، وكذلك التعرف على اهم الجهات الفاعلة في استخدام هذه الوسيلة؛ وما هي اهم تحديات استخدامها.

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث فيما يأتي:

١. وجود خلط ما بين مفهوم الدبلوماسية التقليدية والدبلوماسية الانسانية.

٢. عدم وضوح للأهداف الاساسية لاستخدام الدبلوماسية الانسانية.

٣. كثرة التحديات التي تواجه استخدام الدبلوماسية الانسانية.

اهداف البحث: نسعى في هذا البحث الى تحقيق عدة اهداف منها:

١. بيان أو تحديد مفهوم الدبلوماسية الانسانية واهدافها وغاياتها.

٢. تحديد ابرز وسائل تحقيقها.

٣. بيان مجالات تطبيقها وابرز الفاعلين في ممارستها.

٤. تحديد ابرز المعوقات أو القيود التي تعتري تنفيذها.

اهمية البحث: للبحث اهمية كبيرة كونه يركز الاهتمام على أحد الوسائل الهامة التي تستخدم من قبل جميع الجهات الفاعلة في المجال الانساني وهو الدبلوماسية الانسانية، مع بيان الدور العملي للفاعلين الانسانين في استخدام هذا النوع من الدبلوماسية، والاطلاع على اهم ما كتب عن الدبلوماسية الانسانية من كتاب عرب واجانب.

منهج البحث: سنستخدم في هذا البحث المنهج الوصفي، من خلال الاطلاع على اهم ما كتب عن الدبلوماسية الانسانية ومحاولة توصيفها وتحليلها للوصول الى المعنى المراد منها.

تقسيم البحث: سنُقسم هذه البحث الى مقدمة ومطلبين: نتناول في المطلب الاول مفهوم الدبلوماسية الانسانية والذي بدوره سوف يُقسم الى فرعين، يهتم الفرع الاول في تعريف الدبلوماسية الانسانية، في حين يُخصص الفرع الثاني لبيان خصائص الدبلوماسية الانسانية ومجالاتها، أما المطلب الثاني فيُخصص للبحث في الجهات الفاعلة في الدبلوماسية الانسانية وتحدياتها، ويُقسم ايضا الى فرعين، الفرع الاول يهتم بالجهات الفاعلة في الدبلوماسية الانسانية، واما الفرع الثاني فيُخصص للبحث في تحديات تطبيق الدبلوماسية الانسانية، واخيراً الخاتمة والتي تضم ابرز النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية الانسانية

تنامى دور الدبلوماسية الانسانية في الفترة الاخيرة بشكل كبير في ظل النزاعات الغير دولية المتعددة، كما حصل في العراق وسوريا وليبيا وغيرها، فقد اصبحت جزءاً مهماً من عملية انقاذ للأشخاص المحتاجين لمواد الاغاثة، ففي ظل تعنت الاطراف المتنازعة؛ أو التي تسيطر على مساحة تقطنها مجموعة اشخاص وفي ظل ظروف معيشية صعبة، على الموافقة على ادخال المساعدات الانسانية؛ ومحاولة اقناع تلك الجماعات المسلحة بضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولي الانساني، يأتي دور الدبلوماسية في اقناعهم ومن خلال وسائل متعددة، ولذا ينبغي التعرف على تعريف الدبلوماسية الانسانية، ومدى قربها وابتعادها عن مفهوم الدبلوماسية، وكذلك التعرف على خصائص تلك الدبلوماسية ومجالات تطبيقها، ومن خلال الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: تعريف الدبلوماسية الانسانية

ابتداءً لابد من التعرف على مفهوم الدبلوماسية بشكل عام قبل الولوج الى مفهوم الدبلوماسية الانسانية، اذ تعد الدبلوماسية إحدى أدوات تنفيذ السياسة الخارجية والوسيلة الرئيسة للاتصالات بين الدول أساساً، كما تعد جزءاً من الاسباب المنطقية التي تبرر وجود العلاقات الدولية، ولذا فالدبلوماسية وسيلة من وسائل السياسة الدولية للتعامل مع المجموعة الدولية أو النظام الدولي ككل أو مع مناطق جغرافية معينة[١]، وقد عُرفت الدبلوماسية بتعريفات متعددة منها، انها "مجموعة القواعد والاعراف الدولية والاجراءات والمراسيم والشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين الدول والمنظمات الدولية والممثلين الدبلوماسيين"، وهي ايضاً" فن ادارة العلاقات الخارجية أو اسلوب رعاية مصالح الدولية في الخارج ولدى الدول الاخرى وهي الاساليب السياسية التي تتبعها في تنظيم علاقاتها مع الدول الاخرى" [٢]، ورغم ان الشكليات القانونية التي قامت على اساس مؤتمر فينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١، والتي لا تعترف الا بالعلاقات الدبلوماسية على نطاق الدول فقط، فمن الصعب التغاضي عن انواع اخرى من الدبلوماسية وخصوصاً الدبلوماسية الانسانية موضوع البحث، فالدبلوماسية الإنسانية استراتيجية للتأثير على أطراف النزاعات المسلحة وغيرها من الدول والجهات الفاعلة من غير الدول وأعضاء المجتمع المدني، الغرض منها هو انساني بحث ويتم تنفيذها من خلال مجموعة علاقات مستدامة ثنائية ومتعددة الاطراف، ويعد الحياد الانساني والمفاوضات الانسانية الوسائل المهمة لدى الممارسين الانسانين في استخدام الدبلوماسية الانسانية [٣]، وقد تعددت المفاهيم النظرية للدبلوماسية الانسانية، وهذا يعد امراً طبيعياً لكون المصطلح لا يزال في طور التطور والنمو مع تزايد مهامه، ولذا ظهرت العديد من التعريفات للدبلوماسية الانسانية، منها ما صدر عن المنظمات الانسانية المتخصصة، ومنها ما صدر عن المتخصصين في الشأن الانساني، فقد ذهب الاتحاد الدولي لجمعات الصليب الاحمر والهلال الاحمر (IFRC) الى ان الدبلوماسية الانسانية تعني" اقناع قادة الرأي وصناع القرار بالعمل في جميع الاوقات

لصالح الاشخاص الضعفاء والاحترام الكامل للمبادئ الانسانية الاساسية"، او هي" استخدام القانون الدولي والضرورة الانسانية كأدوات مكملة لتيسير تقديم المساعدة أو لتعزيز حماية المدنيين في حالات الطوارئ السياسية المعقدة" [٤].

ولذا فان الدبلوماسية الانسانية لا يقصد منها اطلاق النداءات والدعوات لتقديم المعونات الانسانية، واقناع قادة الرأي والمجتمع بضرورة مساعدة الشرائح المحتاجة، وانما يتجاوز ذلك الى الاهتمام بالإنسان ككائن، واحترام كرامته الانسانية.

من جانبها فان اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد اعطت تعريفاً شاملاً للدبلوماسية الانسانية، حيث عرفتها بأنها" إسماع أصوات ضحايا النزاعات المسلحة والاضطرابات، والتفاوض بشأن الاتفاقات الإنسانية مع اللاعبين الدوليين أو الوطنيين، وفي العمل كوسيط محايد بينهم وفي المساعدة على التحضير للقانون الإنساني وضمان احترامه"، وتتمثل الدبلوماسية الإنسانية للجنة الدولية للصليب الأحمر من خلال عدة سمات محددة: فهي تتكون من علاقات مع مجموعة واسعة من جهات الاتصال، بما في ذلك الجهات الفاعلة من غير الدول؛ تقتصر على المجال الإنساني وليس تعزيز السلام كهدف اساسي؛ مستقلة عن الدبلوماسية الإنسانية للدولة؛ وأخيرا غالبا ما تتخذ شكل سلسلة من العروض التي قد تظل سرية ،حسب الأحداث، أو تتطلب حشد شبكة من النفوذ[٥].

وقد عرفت المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، الدبلوماسية الانسانية بانها "تكثيف الجهود والعمليات في العلاقات الدولية من خلال استثمار آليات السياسة الخارجية لتحقيق الاهداف الانسانية وإقامة علاقات تعاون مع الممثلين الدوليين لتحقيق تلك الأهداف"، وقريباً من هذا المفهوم فقد عُرفت ايضاً بانها" القدرة على اقناع صناع القرار وقادة الرأي العام بالعمل في جميع الاوقات لمصلحة المستضعفين واظهار الاحترام الكامل للمبادئ الانسانية السبع للعمل الانساني" وهي:

١- الانسانية ٢- الحياد ٣- عدم التحيز ٤- الاستقلالية ٥- العمل الجماعي ٦- الوحدة ٧- العالمية[٦].

ويشمل مفهوم الدبلوماسية الإنسانية، الأنشطة التي تقوم بها المنظمات الإنسانية للحصول على مساحة من السلطات السياسية والعسكرية للعمل من خلالها بنزاهة، وتشمل هذه الأنشطةً جهودا مثل الترتيب لوجود المنظمات الإنسانية في بلد معين، والتفاوض بشأن الوصول إلى السكان المدنيين الذين يحتاجون إلى المساعدة والحماية، ورصد برامج المساعدة ،وتعزيز احترام القانون والمعايير الدولية، ودعم أفراد ومؤسسات السكان الأصليين، والمشاركة في المناصرة الانسانية[٧]، على مستويات متنوعة لدعم الأهداف الإنسانية [٨].

تجدر الاشارة الى ان الدبلوماسية الإنسانية مصطلح ناشئ، لا يتطابق تعريفها مع تعريف الدبلوماسية التقليدية، التي تهدف إلى إدارة العلاقات الدولية للدول من خلال التفاوض، وبدلاً من ذلك تركز الدبلوماسية الإنسانية على "تعظيم الدعم للعمليات والبرامج، وبناء الشراكات اللازمة لتحقيق الأهداف الإنسانية" [٩]، ويبدو أن الدبلوماسية الإنسانية تشير إلى سياسات وممارسات الوكالات الوطنية

والدولية النشطة في أعمال المساعدة الإنسانية، ولا يستخدم هذا المصطلح فقط من قبل المنظمات الإنسانية ولكن أيضاً من قبل وكالات ووزارات التعاون الوطني (الشؤون الخارجية والدفاع والتنمية والحماية المدنية) التي تضم إدارات المساعدة الإنسانية للاستجابة لحالات الطوارئ المحلية أو الدولية، ولذا فالدبلوماسية الإنسانية مهمة في كلا الخطرين لوقاية وإدارة الأزمات، ولا يقتصر الأمر على الحاجة إلى تنسيق المساعدة الإنسانية الدولية ولكنه يعمل أيضا على المستوى الوطني أو المحلي لضمان، في حالة الطوارئ، التعبئة المنسقة والفعالة لمختلف الجهات الفاعلة ذات الصلة ومواردها المتناثرة في كثير من الأحيان [١٠].

الفرع لثاني: خصائص الدبلوماسية الانسانية ومجالاتها

ترتكز الدبلوماسية الانسانية على مجموعة من الخصائص، كما تتعدد مجالات تطبيقها، ويمكن تناول هذين الموضوعين من خلال البندين الآتيين:

اولا: خصائص الدبلوماسية الإنسانية: من ابرز خصائص الدبلوماسية الانسانية؛ انها تتميز بسرعة الاستجابة للحالات الانسانية وفي الجانب الاغاثي خصوصاً، وحريصة على تحقيق الشمول والتكامل من خلال الجانب التنموي، كما تتمتع هذه الدبلوماسية بالمرونة وفقاً للعديد من الاسس والاعتبارات والتي تسعى من خلالها الى بلوغ القوة الناعمة للتصدي لأثار الكوارث والازمات الانسانية، اضافة الى اتسامها بصفات العمل الانساني عموماً؛ من حيث عدم التحييز والنزاهة والابتعاد عن الازدواجية في التعامل الانساني، والاستجابة كأولوية للاحتياجات الأكثر إلحاحاً [١١]، ويكون المستفيدون منها هم الضحايا وأية مجموعات سكانية مستضعفة أو متضررة من كوارث صنع الانسان أو الكوارث الطبيعية، ويمثل اساسها القانوني في القانون الدولي الانساني[١٢]، والقانون الدولي لحقوق الانسان وقانون الكوارث [١٣].

ثانيا": مجالات عمل الدبلوماسية الإنسانية: حددت المنظمات المختلفة أولويات مختلفة للدبلوماسية الإنسانية، وفي سياقات اجتماعية وثقافية مختلفة للغاية، اعتماداً على الموقع الجغرافي للأزمات، بالنسبة الى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وعلى سبيل المثال، للدبلوماسية الإنسانية أهداف محددة منها: توفير الحماية والإغاثة في حالات الطوارئ (الصحة والصرف الصحي، والأمن الغذائي، والمأوى، وما إلى ذلك)، وتقديم المساعدة للمحتجزين، والبحث عن المفقودين، وإعادة الروابط العائلية، وضمان سلامة موظفي اللجنة الدولية، كما تساهم اللجنة الدولية وبعض الوكالات الإنسانية الرئيسية الأخرى في الجهود المبذولة للتفاوض وتقنين القواعد والمعايير الإنسانية في التشريعات الوطنية، وقد اجرى الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مسحاً واسع النطاق حول استراتيجيته لعام٢٠٢٠ والتي تمت الموافقة عليها منذ عام ٢٠٠٩ حول الدبلوماسية الإنسانية بين الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، وقد حددت الجمعيات الوطنية اثنا عشر مجالاً من مجالات العمل ذات الأولوية للدبلوماسية الإنسانية [١٤] وهي:

١- الحد من الكوارث ٢- تعزيز المركز المساعد للصليب الاحمر/ الهلال الاحمر ٣- الوقاية من الامراض وتحديات الصحة العامة الاخرى ٤- تعزيز المتطوعين والشباب وحمايتهم وتقديرهم ٥- الأطر القانونية للاستجابة للكوارث (مثل قانون الكوارث) وادارة الاغاثة والحد من الكوارث ٦- حماية المجال الانساني للصليب الاحمر/ الهلال الاحمر ٧- التكييف مع تغير المناخ ٨- الامن الغذائي ٩- معالجة الهجرة والاتجار بالبشر ١٠- تعزيز اللاعنف ١١- معالجة التحضر وعواقبه الانسانية ١٢- اصلاحات القطاع الانساني والتنسيق العنقودي.

ويشكل الفهم والتطبيق العملي للمبادئ الانسانية ونقلها للتطبيق العملي تحدياً كبيراً امام الجهات الفاعلة في المجال الانساني، اذ ان استخدام لغة التفاوض حول المبادئ الانسانية للجهات الاغاثية من قبل العاملين فيها مع محدودية فهمها وضعف تطبيقها يؤدي الى الاضرار بمصداقية تلك الجهات الانسانية وكذلك فقدان قوة وقيمة تلك المبادئ.

المطلب الثاني: الجهات الفاعلة في استخدام الدبلوماسية الانسانية وتحدياتها

لا يمكن استخدام الدبلوماسية الانسانية والاستفادة من نتائجها الا بوجود جهات فاعلة وقادرة على استخدام تلك الوسيلة، ولذا من الضروري التعرف على تلك الجهات الفاعلة؛ كما التعرف على التحديات التي ترافق استخدامها، ومن خلال الفرعين الآتيين:

الفرع الأول: الجهات الفاعلة في استخدام الدبلوماسية الانسانية

هناك عدة جهات متنوعة تستخدم هذه الدبلوماسية في اطار علاقاتها مع الفواعل الاخرى في المجتمع الدولي ومنها:

اولا: الدول: حيث تقع على عاتق الدول الاطراف في اتفاقيات جنيف الاربع لعام ١٩٤٩، مسؤولية مزدوجة فيما يتعلق باحترام الاتفاقيات والتأكد من ان جميع الدول الاطراف الاخرى تحذو حذوها، ويعتبر الاتحاد الاوربي مثالاً واقعياً حول كيفية قيام كيان فوق دولة بممارسة تأثير كبير على الدول الاعضاء فيه، وكذلك على المنظمات الاقليمية الاخرى فيما يتعلق باتفاقيات جنيف الاربع لعام ١٩٤٩[١٥].

ثانيا: المنظمات الدولية الانسانية: قدمت منظمة فرسان مالطة[١٦]، مثالاً مثيراً للاهتمام، اذ تُقيم المنظمة علاقات دبلوماسية مع ١٠٤ دولة، معظمهم من غير الكاثوليك، حيث تسهل هذه العلاقات الدبلوماسية المشاريع الإنسانية، اضافة الى ذلك تقيم منظمة فرسان مالطا علاقات على مستوى السفراء مع المفوضية الأوروبية في بروكسل ولديها بعثات مراقبة دائمة لدى الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في نيويورك وجنيف وفيينا وبانكوك ونيروبي وباريس وروما، كما لديها تمثيلات لمنظمات دولية أخرى، وقد نظمت منظمة فرسان مالطا مع البحرية الفرنسية "(البحرية الوطنية) في مقر اليونسكو بباريس في يناير (٢٠١١) مؤتمراً لمناقشة التحديات الجديدة للدبلوماسية الإنسانية، ناقش المشاركون الذين يمثلون الحكومات (الدبلوماسيون وكبار الضباط العسكريون

والموظفون المدنيون)؛ والمنظمات الدولية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات غير الحكومية؛ والمجتمع المدني، كيفية استخدام" الدبلوماسية الإنسانية التشغيلية "من أجل تحسين العمل الإنساني، ووفقاً للمستشار الأعلى للمنظمة ورئيس أركان البحرية الفرنسية، كان الهدف من المؤتمر تحديد الممارسات ومسارات العمل التي يتعين على الجهات الفاعلة المختلفة تنفيذها في مسرح العمليات وتحديد الأهداف وأخلاقيات هذه الأنواع من النشر[١٧].

ثالثا: اللجنة الدولية للصليب الأحمر

International Committee of the Red Cross (ICRC)

وهي هيئة انسانية محايدة تقدم خدماتها لجميع اطراف النزاع وتهدف الى حماية ضحايا الحرب ومساعدتهم، وتتمثل مهام اللجنة الدولية للصليب الاحمر فيما يلي:

١. زيارة ومقابلة اسرى الحرب (١٨) والمعتقلون المدنيون (١٩).
٢. تقديم الاغاثة لسكان الاراضي المحتلة (٢٠).
٣. البحث عن المفقودين وارسال الرسائل العائلية لأسرى الحرب (٢١) والمدنيين (٢٢).
٤. تقديم مساعيها الحميدة لتسهيل اقامة مناطق الاستشفاء (٢٣) ومناطق الامان (٢٤).
٥. تلقي الطلبات من الاشخاص المحميين (٢٥).

ان الدبلوماسية الانسانية لدى الجنة الدولية للصليب الاحمر هي استراتيجية للتأثير على اطراف النزاع المسلح وغيرها – الدول والجهات الفاعلة من غير الدول واعضاء المجتمع المدني وحتى الجماعات المسلحة المنظمة – ويكون الغرض منها انساني بحت، ويتم تنفيذها من خلال شبكة علاقات مستدامة ثنائية ومتعددة الاطراف، رسمية وغير رسمية، ولذا فان الدبلوماسية الانسانية لدى اللجنة الدولية للصيب الاحمر محدودة النطاق وتتمثل بشكل اساسي في اسماع اصوات ضحايا النزاعات المسلحة والاضطرابات وفي التفاوض بشأن الاتفاقات الانسانية مع اللاعبين الدوليين أو الوطنيين، وفي العمل كوسيط محايد بينهم وفي المساعدة على التحضير للقانون الانساني وضمان احترامه، وتتميز الدبلوماسية الانسانية للصليب الاحمر بعدة سمات منها، النجاح بإقامة علاقات بمجموعة واسعة من جهات الاتصال، بما في ذلك الجهات الفاعلة من غير الدول، كذلك يكون الهدف الاساسي للدبلوماسية هو المجال الانساني، وايضاً عدم ارتباطها بدبلوماسية أي دولة معينة، واخيراً تتخذ تلك الدبلوماسية سلسلة من العروض والتي قد تكون سرية حسب الاحداث [٢٦]، ولذا ستكون اللجنة الدولية للصليب الأحمر قادرة على استخدام ثلاثة أنواع من الدبلوماسية الإنسانية:

– في أغلب الأحيان، مفاوضات سرية؛
– تعبئة الحلفاء المحتملين، سواء أكانت دولة أم لا، وكذلك الأفراد القادرين على التأثير بشكل إيجابي على أطراف النزاع؛.
– بشكل استثنائي، كملاذ أخير، التنديد العلني.

وسيكون للدبلوماسية الإنسانية للجنة الدولية هدفان: عملي وقانوني، اذ تهدف الدبلوماسية الإنسانية العملياتية إلى الحفاظ على قبول اللجنة الدولية للصليب الأحمر وتوسيعه إذا أمكن في النزاعات الجارية أو المتوقعة، وتسعى اللجنة الدولية للوصول إلى الضحايا، وتزويدهم بالمساعدة والحماية التي يحتاجون إليها، ويعد نشر القانون الدولي الإنساني جزءاً لا يتجزأ من مهام اللجنة الدولية للصليب الأحمر ودبلوماسيتها الإنسانية وهو ما يمثل الهدف القانوني[٢٧]. ومع وجود عقبات كبيرة امام اقامة الحوار مع الجماعات المسلحة استطاعت اللجنة الدولية في عام ٢٠٢٢ بإقامة اتصال بحوالي ثلثي المجموعات المسلحة في المناطق الساخنة ذات الاهتمام الإنساني، ويمكن أن يختلف محتوى هذا الحوار من الحوار العملي، الذي يركز على التفاوض بشأن ضمانات الوصول والأمن، إلى إثارة المخاوف الإنسانية مع الجماعات المسلحة لحماية الأفراد المتضررين من النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى[٢٨]، ولكنه بالنتيجة يعد انتصاراً دبلوماسياً كبيراً للجنة.

رابعاً: منظمة اطباء بلا حدود Médecins Sans Frontières (MSF): يرجع تأسيس منظمة اطباء بلا حدود الى التعهد برفض الصمت الذي قطعه افراد الصليب الاحمر الفرنسي العاملين تحت رعاية اللجنة الدولية ابان الحرب في بيافرا (١٩٦٧ –١٩٧٠)، وبالتالي بدأت المنظمة برفض الحياد المقرر سلفاً والذي رآه الاطباء الفرنسيون تواطؤا سلبياً مع الحكومة النيجيرية التي اتهمت من قبل الحكومة بارتكاب جرائم الابادة الجماعية، وهذا ما يجعل منظمة اطباء بلا حدود تختلف عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر من حيث تبنيها المواقف بشكل صريح وعلني، وهي غير ملتزمة بالسرية التي تلتزم بها اللجنة الدولية، وقد عبرت عن تلك المواقف في كثير من زيارات العمل التي قامت بها للدول التي تحدث فيها نزاعات او كوارث طبيعية أو الاوبئة أو غيرها، وقد عبرت عن خيبة املها فيما حدث بسجن أبو غريب في العراق وما حدث من عمليات تصوير لطرق التعذيب والتشهير في الوقت الذي لم تحرك اللجنة الدولية ساكن ازائها [٢٩]، تتبنى منظمة أطباء بلا حدود جملة من الأهداف الإنسانية التي بدورها تسعى لتحقيقها في الدول المتواجدة فيها وهي:

– بناء مخيمات وتقديم إعانات طبية وصحية للاجئين.

– القيام بحملات اعلامية دولية من أجل تخفيض سعر الأدوية الأساسية.

– مساندة الطاقم الطبي المحلي.

– إعادة تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية.

– تقديم المساعدات الحيوية للشعوب المتضررة من الحروب والنزاعات والامراض والأوبئة الفتاكة.

– برامج التغذية من خلال مراكز تقوم بتقديم التغذية العلاجية وتقديم التغذية التكميلية.

– الرعاية النفسية والصحية للأشخاص المصابين.

– تقديم حملات تطعيم واسعة [٣٠] .

ومع وجود هذه الجهات التي يمكن لها ممارسة الدبلوماسية الانسانية، الا ان البعض قد طرح سؤالاً يتعلق بمستوى الجهات الفاعلة المشاركة في الدبلوماسية الانسانية، حيث يذهب البعض الى ان الدبلوماسية الانسانية مخصصة لعدد محدود للغاية من الاشخاص المسؤولين عن المفاوضات الدولية رفيعة المستوى والعلاقات الخارجية على اعلى المستويات (وزارات الخارجية والامن القومي، الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية ، وكالات المساعدات الانسانية الدولية)، بينما يذهب الرأي الاخر الى ان الدبلوماسية الانسانية يمكن ان يقوم بها جميع الجهات الفاعلة المسؤولة عن التفاوض بشأن التعبئة والنشر والتنسيق والوصول الفعال للإغاثة في حالات الطوارئ[٣١]، ونحن نؤيد ما ذهب اليه الرأي الثاني من ان الدبلوماسية الانسانية هي الوسيلة الاكثر فاعلية في انقاذ حياة الاشخاص، ويمكن القيام بهذا الدور من اي جهة قادرة وفاعلة، وتستطيع من خلالها تحقيق نتائج انسانية مرجوه.

الفرع الثاني: تحديات ممارسة الدبلوماسية الانسانية

تعترض ممارسة الدبلوماسية الانسانية جملة من التحديات ويمكن اجمالها بما يأتي:

اولا: النزاعات المسلحة: شهد العالم خلال العقدين الماضيين زيادة كبيرة في نسب حصول النزاعات المسلحة غير الدولية قياساً الى النزاعات المسلحة الدولية، مثلما حصل في سيراليون وليبيا وسوريا والعراق وغيرها، وهو ما ينعكس على قدرة العاملين في الشأن الانساني من الوصول الى المحتاجين، فقد تعرض الكثير منهم الى القتل والاختفاء وغيرها، مما دفع اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبعد مقتل(٦) من العاملين لديها في الشيشان الى حث وكالات الاغاثة الدولية والمنظمات الانسانية على العمل والتدريب المشترك واطلاق المبادرات، من أجل تعلم كيفية ادارة القضايا الامنية ومحاولة التغلب على موجات العنف الموجهة ضد عملياتها الانسانية، واعتماد التفاوض مع جميع الاطراف في الساحة الانسانية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- تجنب أي ارتباط مع جهات فاعلة سياسية أو عسكرية.
- العمل باستراتيجيات توعوية استباقية لضمان أمن الافراد العاملين فيها من خلال استخدام فريق توعوي في الاماكن الجديدة والتي ترغب في بدء العمل بها[٣٢].

ثانيا: ضعف التنسيق بين الجهات الانسانية: ادت الزيادة الكبيرة في النزاعات المسلحة وخصوصاً النزاعات المسلحة الدولية في السنوات الاخيرة الى زيادة الجهات العاملة في المجال الانساني؛ كالمنظمات الانسانية المتمثلة باللجنة الدولية للصليب الاحمر؛ ومنظمة أطباء بلا حدود؛ ومنظمة كير الانسانية ومنظمة الانقاذ الدولية وغيرها، اضافة الى الوكالات التابعة الى منظمة الامم المتحدة كمنظمة اليونيسف وبرنامج الاغذية العالمية وغيرها، وتعمل جميع هذه الجهات اضافة الى الدول المانحة في مساحة النزاع ذاتها، وبالتالي فان عدم التنسيق فيما بينها يؤدي الى نتائج عكسية على العمل الانساني، وقد اشارت اتفاقيات جنيف لعم ١٩٤٩، وفي المادة (٢٣) من اتفاقية جنيف الرابعة الى اهمية التنسيق في اطمئنان الدولة في عدم استخدام المساعدات الاغاثية لأغراض غير

انسانية، ولأهميته ايضاً اصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة عدة قرارات تنظم عملية التنسيق ومنها القرار رقم ١٢٨/٤٦ لعام ١٩٩١[٣٣].

وترجع ابرز المعوقات المتعلقة بتنسيق العمل الانساني الى([٣٤]):

- الاخفاق في التنسيق مع السلطات المحلية.
- الاخفاق في التشاور مع المستفيدين.
- استخدام موظفين غير مدربين للتعامل مع الحالة بشكل كاف.

ولذلك تتم الحاجة الى الدبلوماسية الانسانية كوسيلة لتيسير التعاون الوثيق بين المنظمات والجهات التي تشترك في نفس القيم الاساسية والتفاوض على اقامة شراكات مستقبلية مستقرة.

ثالثاً: بناء الموارد البشرية في خدمة الدبلوماسية الإنسانية: ان تزايد الازمات وتنوعها ادى الى ظهور احتياجات جديدة وعناوين ومصطلحات جديدة ايضاً، فمثلاً انشأت المنظمات الانسانية مناصب لموظفي الامن الغذائي، ومن تاريخ وقوع كارثة تسونامي لعام ٢٠٠٤ اصبحت مسؤولة عن اعادة الاعمار الاقتصادي بعد الازمة؛ وتسمى وحدة الانعاش الاقتصادي والمعيشي، وفي سبتمبر ٢٠١٠ انشأ الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر لأول مرة قسماً كاملاً مخصصاً للدبلوماسية الانسانية، وتتطلب الزيادة في تواتر الازمات وتنوعها وشدتها مستويات اعلى من الاحتراف من قبل الجهات الفاعلة الانسانية الذين يكافحون للاستجابة للاحتياجات من خلال سياسات الموارد البشرية المناسبة ومن خلال تطوير التدريب، ففي اكثر المنظمات رسوخاً تظل مهارات التعامل الانساني محدودة مما يتطلب الاهتمام بتطويرها، وتقوم الوكالات الإنسانية بشكل متزايد بتعيين موظفين من جميع الجنسيات للعمل في مقارها الرئيسية وفي مناطق العمليات؛ بالإضافة إلى ذلك، يتم تعيين موظفين محليين في الميدان، ويمكن توقع أن تؤدي عولمة القوى العاملة الإنسانية إلى نهج متعدد الثقافات والطرق لممارستها للدبلوماسية الإنسانية، وهو أمراً لا غنى عنه بالنظر إلى تنوع السياقات ومواقع الأزمات، ومع ذلك، فإن هذا الاتجاه الإيجابي يجعل من الضروري أيضا تعزيز القدرات الإنسانية الفردية والمؤسسية لبناء مجتمع ممارسة للدبلوماسية الإنسانية مع احترام تنوع الثقافات والأوضاع، ويمكن لمعاهد التعليم العالي والجامعات التي تعمل جنباً إلى جنب مع المتخصصين في المساعدة الإنسانية للمساعدة على القيام بذلك[٣٥].

رابعاً: محاولات تسييس العمل الانساني: هناك محاولات من جهات ليست بالقليلة؛ تحاول في ان يصب العمل الانساني في خدمة مصالحها الذاتية بصورة مباشرة أم غير مباشرة، وقد يبدو ذلك من خلال الترابط الرامي الى تحقيق اهداف سياسية وعسكرية وانسانية منسجمة، وهذا ما حصل في افغانستان حيث استخدمت المساعدات الانسانية كأداة لإدارة النزاع وفي استراتيجيات مكافحة التمرد[٣٦]، ولذا فقد استخدمت الولايات المتحدة الامريكية لتحقيق امنها المستدام استراتيجيتين، الاولى تتمثل في دمج المساعدات الانسانية في اجندتها السياسية وهو ما عبرت عنه (هيلاري كلنتون) وزيرة الخارجية الامريكية السابقة بعبارة " القوة الذكية "، أما الاستراتيجية الثانية فقد عملت على توظيف الجيش من

اجل تقديم الخدمات العامة للسكان في ساحات الصراع بالتزامن مع عمله في مكافحة التمرد، وهو ما عبرت عنه بسياسة " كسب العقول والقلوب" [٣٧]، وذات الحال بالنسبة للنزاع الذي حصل في ليبيا في عام ٢٠١١، حيث كان من الصعب على الرأي العام أن يميز بشكل واضح بين الاحداث السياسية والعسكرية والانسانية للاعبين الدوليين عندما أجاز مجلس الامن الدولي التدخل العسكري في ليبيا في اذار/ مارس/ ٢٠١١، بموجب قراره (١٩٧٣) لحماية السكان المدنيين، حيث كان من مهام هذا التدخل ايصال المساعدات الاغاثية ودون تحييز الى الافراد من جانبي النزاع، والذي ينظر اليه باعتباره ترتيباً سياسياً بهدف اضعاف سياسة الدولة [٣٨].

ومن جانبنا نرى ان ربط العمل الانساني بأهداف سياسية وعسكرية يؤدي الى ضعف قدرة الجهات الفاعلة الانسانية للقيام بدورها الدبلوماسي الانساني ويقلل من فرص التواصل والثقة ما بينها والجهات الاخرى التي بحاجة لتلك المعونات، ولتفادي هذا النوع من الارتباط ضرورة التمسك والالتزام بمبدأ الحياد الايجابي الذي يعطي المرونة للجهات الفاعلة الانسانية في التعامل مع الجهات الاخرى مع الالتزام بعدم الاختلاط في الاهداف.

الخاتمة

من خلال البحث توصلنا الى عدة نتائج مع الدعوة الى عدة توصيات وكما يأتي:

اولا: النتائج

١. ان الدبلوماسية الانسانية هي النداءات والدعوات والاتصالات التي يجريها جميع الفاعلين في الشأن الانساني، والتي يكون الهدف منها هو نجدة واسعاف الاشخاص المحتاجين اثناء النزاعات المسلحة والكوارث والازمات.

٢. تتسم الدبلوماسية الانسانية بجميع سمات العمل الانساني بصورة عامة من حيث الحياد والنزاهة والانسانية وعدم التحيز.

٣. تتعدد الجهات التي تستخدم هذا النوع من الدبلوماسية من حكومات الى منظمات انسانية غير حكومية وفي مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

٤. الدبلوماسية الانسانية لدى اللجنة الدولية للصيب الاحمر، هي تعبير عن اقتناع اللجنة الدولية بأن الشعور بالمسؤولية الجماعية لم يتلاشى تماماً، وان هناك العديد من الجهات الفاعلة من دول ومنظمات انسانية ورجال ونساء لديهم الرغبة والاصرار على تقديم ما يضمن احترام كرامة الانسان في جميع الاوقات.

٥. تواجه الدبلوماسية الانسانية مجموعة من التحديات، منها تحديات سياسية تتعلق بمحاولة استخدام العمل الانساني لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية كما حصل في افغانستان من قبل الجيش الامريكي، وهناك تحديات تتعلق بنوع النزاع المسلح اذ تعد النزاعات المسلحة غير الدولية من اخطر التحديات بسبب الطبيعة المتغيرة لتلك النزاعات، وكثرة الفاعلين فيها، وعدم وضوح اهدافها، كما ان أمن العاملين في الشأن

الانساني يمثل هو الاخر تحدياً كبيراً بسبب كثرة الاعتداءات على الطواقم الانسانية ولأسباب متعددة، اضافة الى التنسيق بين العاملين في الشأن الانساني وضرورة تحلي العاملين في الشأن الانساني بالمهارات اللازمة للتعامل والتفاوض والتواصل مع الاطراف الاخرى.

ثانيا: التوصيات

١. الدعوة الى تكثيف الجهود بالتعريف بالدبلوماسية الانسانية من قبل المنظمات الانسانية وخاصة الصليب الاحمر الدولي والهلال الاحمر والحديث عن تجاربهم في هذا المجال في اوقات النزاعات المسلحة والاضطرابات.

٢. دعوة الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية والبحثية المتخصصة الى ايلاء موضوع الدبلوماسية الانسانية اهتماماً اكبر من خلال عقد الورش والندوات للتعريف بها وبيان مدى اهميتها في الجانب الانساني.

٣. دعوة المنظمات الانسانية العاملة في العراق الى ادخال العاملين لديها والمهتمين بالشأن الانساني في دورات تعريفية للدبلوماسية الانسانية وطرق استخدامها وتحدياتها وكيفية تجنب تلك التحديات.

٤. الدعوة الى الحكومة العراقية واصحاب القرار في تقديم المساعدة التامة للمنظمات الانسانية في تبنيها للدبلوماسية الانسانية كأطار عمل، والتعاون مع تلك المنظمات في ابراز مفاهيم تلك الوسيلة.

٥. اهميتها على صعيد العمل الانساني من خلال ورش العمل والندوات المشتركة.

الهوامش

(١) بودردابن منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، دراسة حالة (الو – م – أ)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة منتوري، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، س٣٢.

(٢) د. منى حسين عبيد، السياسة الخارجية والاداء الدبلوماسي العراقي: الواقع والمستقبل، المجلة السياسية والدولية، العدد ٤١-٤٢، ٢٠١٩، ص٣٤٨،

(3) Antonio De Lauri, humanitarian diplomacy: anew research agenda, number 4, cmi brief 2018, متاح على الموقع: https://www.cmi.no/publications/file/6536- تاريخ الزيارة : ٢٠٢٣/٣/١٤

(٤) موضي مبارك ناصر البوعينين، الدبلوماسية الانسانية، الشبكة الاقليمية للمسؤولية الاجتماعية ٢٠٢٠، ص١٥.

(5) Marion Harroff-Tavel, 'The humanitarian diplomacy of the International Committee of the Red Cross', 1 January 2006, available at:

متاح على الموقع الالكتروني:

http://www.icrc.org/eng/assets/files/other/humanitarian-diplomacy-icrc. pdf

تاريخ الزيارة:٢٠٢٣/٤/٢١

(٦) د. صالح بن حمد السحيباني، الدبلوماسية الانسانية في الكوارث والازمات بين التوجهات والتحديات، المجلة الدولية للدراسات الانسانية، السعودية، العدد الاول، ٢٠٢٠، ص٢٧.

(٧) يقصد بالمناصرة الانسانية" الجهود المبذولة لتعزيز احترام المبادئ الانسانية والقانون الدولي الانساني في مجال المساعدات الإنسانية، بهدف التأثير على السلطات السياسية ذات الصلة، سواءاً كانت حكومات معترفاً بها أو جهات متمردة او جهات فاعلة اخرى من غير الدول،

United Nations Humanitarian civil-military coordination ,Facilitating the right assistance, to the right people, at the right time, in the most appropriate way ,Guide for the Military 2.0, United Nations,2017,p.66.

(8) Larry Minear and Hazel Smith (eds), Humanitarian Diplomacy: Practitioners and Their Craft, Tokyo, United Nations Press, 2007, p. 1.

(9) Christopher Lamb, 'Humanitarian diplomacy', 26 June 2008, available at:

متاح على الموقع الالكتروني: http://www.ifrc.info/en/news- تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/٢

(10) Philippe Re´gnier The emerging concept of humanitarian diplomacy: identification of a community of practice and prospects for international recognition, International Review of the red cross, Volume 93, Number 884, 2011, p. 1212.

(١١) د. صالح بن حمد السحيباني، الدبلوماسية الانسانية في الكوارث والازمات بين التوجهات والتحديات، مصدر سابقز، ص٣٢.

(١٢) تباينت تعريفات القانون الدولي الانساني، وقد اتفقت من حيث المضمون واختلفت بالصياغة، وعموماً يمكن تعريفه بأنه" فرع من فروع القانون الدولي العام، تهدف قواعده العرفية والتعاهدية الى حماية الاشخاص المتضررين جراء النزاعات المسلحة، فضلاً عن حماية الاموال التي ليست لها علاقة مباشرة بالعمليات العسكرية، د. احمد عبيس نعمة الفتلاوي، القانون الدولي الانساني، منشورات زين الحقوقية، ط١، ٢٠١٩، ص١٠.

(١٣) موضي مبارك ناصر البوعينين، الدبلوماسية الانسانية، مصدر سابق، ص٥٣، وبعد القانون الدولي للاستجابة للكوارث للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الرائد عالمياً في تقديم المشورة الفنية بشأن الكوارث للدول، حتى تصلح اكثر قدرة للتعامل مع المشكلات التنظيمية المتعلقة بتوفير المساعدات الدولية، وللمزيد ينظر، ستيفاني هاومر، قانون الكوارث، نشرة الهجرة القسرية، العدد٤٥، ٢٠١٤، ص٧٤.

(14) Philippe Re´gnier The emerging concept of humanitarian diplomacy: identification of a community of practice and prospects for international recognition , International,op,cit,p.1219,.

(15)'European Union Guidelines on promoting compliance with international humanitarian law (IHL): (2005/C 327/04),' Official Journal of the European Union,

متاح على الموقع الالكتروني: https://www.ihffc.org/Files/en/pdf/c_32720051223en00040007.pdf

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٥

(١٦) تعتبر منظمة فرسان مالطة، منظمة دولية ودولة في ان واحد، وتتمتع بالسيادة بموجب القانون الدولي ولها صفة مراقب دائم في الامم المتحدة، تعمل المنظمة على مساعدة اللاجئين والاطفال والمشردين والمعوقين وغيرهم، كما تقوم فرسان مالطة بأعمال الاغاثة ومساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية، وللمزيد ينظر الموقع الاتي:

https://www.marefa.org تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٤/٦

(17) Michel Veuthey, 'Diplomatie humanitaire: préserver les chances de la diplomatic humanitarian au moment où elle est la plus nécessaire', October 2011, p.7.

(١٨) ينظر المادة (١٢٦) من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩.

(١٩) ينظر المادة (١٤٣) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

(٢٠) ينظر المواد (٥٩، ٦١) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

(٢١) ينظر المادة (١٢٣) من اتفاقية جنيف الثالثة لعام ١٩٤٩.

(٢٢) ينظر المادة (١٤٠) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

(٢٣) ينظر المادة (٢٣) من اتفاقية جنيف الاولى لعام ١٩٤٩.

(٢٤) ينظر المادة (١٤) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩.

(٢٥) ينظر المادة (٣٠) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام١٩٤٩.

(26) Marion Harroff –Tavel, la diplomatie humanitaire du comité international de la croix-rouge, Presses Universitaires de France, 2005, p. 72.

(27) Michel Veuthey, 'Diplomatic humanitarian: preserver les chances de la diplomatic humanitarian au moment où elle est la plus nécessaire',Ibid , p.7.

متاح على الموقع http://www.diploweb.com/Diplomatie-humanitaire.html تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٦/٢٧

(28) Matthew Bamber- Zryd, ICRC engagement with armed groups in 2022, Analysis Humanitarian Action, ICRC, 2023, P.2.

(٢٩) روني برومان، رؤى حول اللجنة الدولية للصليب الاحمر، مختارات من المجلة الدولية للصيب الاحمر، المجلد ٩٤، العدد ٨٨٨، ٢٠١٢، ص ٢و١٢.

(٣٠) فؤاد جدو، دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية، انموذج اطباء بلا حدود، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠٠٩-٢٠١٠، ص١٠٨.

(31) Philippe Re´gnier The emerging concept of humanitarian diplomacy: identification of a community of practice and prospects for international recognition, op ,cit ,p .1236.

(٣٢) يوسف برقوق، التحديات التي تواجه العمل الانساني أثناء النزاعات المسلحة، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد التاسع، العدد٢، ٢٠١٨، ص٢٩٢-٢٩٣.

(٣٣) ينظر قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، المرقم ٨٧/٦٧ لعام ٢٠١٣، الوثيقة: A/RES/67/87 ، وكذلك القرار ١٨٢/٤٦، الوثيقة: A/RES/46/128(1991)

(٣٤) القانون النموذجي المتعلق بتسهيل وتنظيم المساعدات الانسانية الدولية للإغاثة والانعاش الدولي في حالات الكوارث، الاتحاد الدولي لجمعيا الصليب الاحمر والهلال الاحمر، نسخة تجريبية، تشرين الثاني، ٢٠١١ ، ص٦، متاح على الموقع الإلكتروني: https://disasterlaw.ifrc.org/sites/default/files/media/disaster_law/2020-10/Model

تاريخ الزيارة: ٢٠٢٣/٥/١٢

(35) Philippe Re´gnier The emerging concept of humanitarian diplomacy: identification of a community of practice and prospects for international recognition, op, cit, p.1234-1235.

(٣٦) كلوديا ماكغولدريك، مستقبل العمل الانساني من منظور اللجنة الدولية للصليب الاحمر، المجلة الدولية للصليب الاحمر، المجلد ٩، العدد ٨٨٤، كانون الاول، ٢٠١١، ص١١.

(٣٧) لقاء ابو عجيب، اليات ووسائل حماية العمل الانساني بين النظرية والتطبيق، المعهد الاسكندنافي لحقوق الانسان، اب، ٢٠١٤، ص١٠.

(٣٨) برونو بومبيه، استخدام القوة لحماية المدنيين والعمل الانساني، حالة ليبيا وما بعدها، المجلة الدولية للصليب الاحمر، المجلد ٩٣، العدد٨٨٤، ايلول، ٢٠١١، ص٧.

المصادر

اولا: الكتب

١) موضي مبارك ناصر البوعينين، الدبلوماسية الانسانية، الشبكة الاقليمية للمسؤولية الاجتماعية، بدون مكن طبع ،٢٠٢٠.

٢) د. احمد عبيس نعمة الفتلاوي، القانون الدولي الانساني، منشورات زين الحقوقية، ط١، ٢٠١٩.

ثانيا: الرسائل

١) بودردابن منيرة، دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، دراسة حالة (الو – م – أ)، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قسنطينة منتوري، ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

٢) فؤاد جدو، دور المنظمات غير الحكومية في النزاعات الدولية، انموذج اطباء بلا حدود، رسالة ماجستير مقدمة الى جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠٠٩-٢٠١٠.

ثالثا: المجلات

١) د. منى حسين عبيد، السياسة الخارجية والاداء الدبلوماسي العراقي: الواقع والمستقبل، المجلة السياسية والدولية، العدد ٤١-٤٢ ،٢٠١٩.

٢) د. صالح بن حمد السحيباني، الدبلوماسية الانسانية في الكوارث والازمات بين التوجهات والتحديات، المجلة الدولية للدراسات الانسانية، السعودية، العدد الاول، ٢٠٢٠.

٣) رونـي برومـان، رؤى حـول اللجنـة الدوليـة للصـليب الاحمـر، مختـارات مـن المجلـة الدوليـة للصـيب الاحمر، المجلد ٩٤، العدد ٨٨٨، ٢٠١٢.

٤) يوسف برقوق، التحديات التي تواجه العمل الانساني أثناء النزاعات المسلحة، مجلة الحوار المتوسطي، المجلد التاسع، العدد٢، ٢٠١٨.

٥) كلوديا ماكغولدريك، مستقبل العمل الانساني من منظور اللجنة الدولية للصليب الاحمر، المجلة الدولية للصليب الاحمر، المجلد٩٣، العدد٨٨٤، كانون الاول، ٢٠١١.

٦) لقاء ابو عجيب، اليات ووسائل حماية العمل الانساني بين النظرية والتطبيق، المعهد الاسكندنافي لحقوق الانسان، اب، ٢٠١٤.

٧) برونو بومبيه، استخدام القوة لحماية المدنيين والعمل الانساني، حالة ليبيا وما بعدها، المجلة الدولية للصليب الاحمر، المجلد ٩٣، العدد٨٨٤، ايلول، ٢٠١١.

٨) ستيفاني هاومر، قانون الكوارث، نشرة الهجرة القسرية، العدد٤٥، ٢٠١٤.

رابعا: الاتفاقيات الدولية

١) اتفاقية جنيف الاولى لتحسين حالة الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة في الميدان لعام ١٩٤٩.

٢) اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة اسرى الحرب لعام ١٩٤٩.

٣) اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب لعام١٩٤٩.

خامساً: الوثائق

١) A/RES/46/128(1991)

٢) A/RES/67/87 (2013)

سادساً: المواقع الالكترونية

١) القانون النموذجي المتعلق بتسهيل وتنظيم المساعدات الانسانية الدولية للإغاثة والانعاش الدولي في حالات الكوارث، الاتحاد الدولي لجمعيا الصليب الاحمر والهلال الاحمر، نسخة تجريبية، تشرين الثاني، ٢٠١١، ص٦، متاح على الموقع الإلكتروني:

https://disasterlaw.ifrc.org/sites/default/files/media/disaster_law/2020-
https://www.marefa.org

سادسا: المصادر الاجنبية

1) Antonio De Lauri, humanitarian diplomacy: ANEW Research Agenda ,Number 4 , CMI BRIEF, June 2018.
https://www.cmi.no/publications/file/6536-humanitarian-diplomacy
2) Marion Harroff-Tavel, 'The humanitarian diplomacy of the International Committee of the Red Cross', 1 January 2006, available at:
http://www.icrc.org/eng/assets/files/other/humanitarian-diplomacy-icrc.pdf
3) Larry Minear and Hazel Smith (eds), Humanitarian Diplomacy: Practitioners and Their Craft, Tokyo, United Nations Press, 2007.
4) Christopher Lamb, 'Humanitarian diplomacy', 26 June 2008, available at:
http://www.ifrc.info/en/news-
5) Philippe Re´gnier The emerging concept of humanitarian diplomacy: identification of a community of practice and prospects for international recognition, International Review of the red cross, Volume 93, Number 884, 2011.
6) United Nations Humanitarian civil-military coordination, Facilitating the right assistance, to the right people, at the right time, in the most appropriate way, Guide for the Military 2.0, United Nations,2017.
7) Matthew Bamber- Zryd, ICRC engagement with armed groups in 2022, Analysis Humanitarian Action ,ICRC, 2023.
8) European Union Guidelines on promoting compliance with international humanitarian law (IHL): (2005/C 327/04),'Official Journal of the European Union.

https://www.ihffc.org/Files/en/pdf/c_32720051223en00040007.pdf
9) Michel Veuthey, 'Diplomatie humanitaire: préserver les chances de la diplomatie humanitaire au moment où elle est la plus nécessaire', , October 2011. http://www.diploweb.com/Diplomatie-humanitaire.html

Sources

First: books

1) Modi Mubarak Nasser Al-Buainain, Humanitarian Diplomacy, Regional Network for Social Responsibility, out of print, 2020.
2) Dr. Ahmed Abis Nima Al-Fatlawi, International Humanitarian Law, Zain Legal Publications, 1st edition, 2019.

Second: Messages

1) Bouderdaben Mounira, The role of informal diplomacy in implementing foreign policy, case study (Alo-M-A), Master's thesis submitted to the Faculty of Law and Political Science, Constantine Mentouri University, 2008-2009.
2) Fouad Jeddou, The role of non-governmental organizations in international conflicts, the Doctors Without Borders model, a master's thesis submitted to Mohamed Kheidar University in Biskra, 2009-2010

Third: Magazines

1) Dr. Mona Hussein Obaid, Foreign Policy and Iraqi Diplomatic Performance: Reality and Future, Political and International Journal, Issue 41-42, 2019.
2) Dr. Saleh bin Hamad Al-Suhaibani, Humanitarian Diplomacy in Disasters and Crises between Trends and Challenges, International Journal of Humanitarian Studies, Saudi Arabia, first issue, 2020.
3) Ronnie Broman, Perspectives on the International Committee of the Red Cross, Selections from the International Review of the Red Cross, Volume 94, Issue 888, 2012.
4) Youssef Barquq, Challenges facing humanitarian work during armed conflicts, Mediterranean Dialogue Magazine, Volume Nine, Issue 2, 2018.
5) Claudia Mcgoldrick, The Future of Humanitarian Work from the Perspective of the International Committee of the Red Cross, International Review of the Red Cross, Volume 93, Issue 884, December 2011.
6) Abu Ajeeb lekaa, Mechanisms and means of protecting humanitarian work between theory and practice, Scandinavian Institute for Human Rights, August, 2014.
7) Bruno Pompeii, The Use of Force to Protect Civilians and Humanitarian Work, The Case of Libya and Beyond, International Review of the Red Cross, Volume 93, Issue 884, September 2011.
8) Stephanie Homer, Disaster Law, Forced Migration Bulletin, No. 45, 2014.

Fourth: International agreements

1) The First Geneva Convention for the Amelioration of the Condition of the Wounded and Sick in Armed Forces in the Field of 1949.
2) The Third Geneva Convention relative to the Treatment of Prisoners of War of 1949.
3) Fourth Geneva Convention relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War of 1949.

Fifth: Documents

1) A/RES/46/128 (1991)
2) A/RES/67/87 (2013)

Sixthly: Websites

1) Model Law on Facilitating and Organizing International Humanitarian Aid for International Relief and Recovery in Cases of Disasters, International Federation of the Red Cross and Red Crescent Societies, trial version, November 2011, p. 6, available on the website:
https://disasterlaw.ifrc.org/sites/default/files/media/disaster_law/2020
2) https://www.marefa.org